

الصوارم المهرقة

[7] " ولو نشاء لاريناكلهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول بل كان فيهم من يبتغى له الغوائل ويتربص به الدوائر ويمكر ويسعى في هدم امره كما ذكره أبو بكر أحمد البيهقي في كتاب دلائل النبوة حيث اخبرنا أبو عبد الله الحافظ وذكر الاسناد مرفوعا الى أبي الاسود عن عروة قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تبوك الى المدينة حتى إذا كان ببعض الطريق مكر به ناس من اصحابه فاتمروا ان يطرحوه من عقبه في الطريق وارادوا ان يسلكوه معه فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك فقال من شاء منكم ان ياخذ بطن الوادي فانه اوسع لكم فاخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الناس بطن الوادي إلا النفر الذين ارادوا المكر به فاستعدوا وتلثموا وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حذيفه بن اليمان وعمار بن ياسر فمشيا معه وأمر عمارا ان ياخذ بزمام الناقة وأمر حذيفة ان يسوقها فينا هم يسرون إذ سمعوا ذكره القوم من ورائهم قد غشوه فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حذيفة ان يردهم فرجعوا متلثمين فرعبهم الله حين ابصروا حذيفة ووطنوا ان مكرهم قد ظهر واسرعوا حتى خالطوا الناس واقبل حذيفة حتى ادرك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما ادركه قال له اضرب الراحلة يا حذيفة وامش أنت يا عمار فاسرعوا وخرجوا من العقبة ينتظرون فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا حذيفة هل عرفت من هؤلاء الرهط والركب احدا ؟ فقال حذيفة عرفت راحلة فلان وفلان وكانت ظلمة الليل غشيتهم وهم ملتثمون فقال صلى الله عليه وآله وسلم هل علمتما ما شان الركب وما ارادوا ؟ قال لا يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فانهم مكروا ليسيروا معي حتى إذا اظلمت لي العقبة طرحوني منها قالوا فلا تامر بهم يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا جاءك
